

تحرك عاجل

مدافع عن حقوق الإنسان يوقع على صفقة تفاوضية

وافق المدافع عن حقوق الإنسان سجين الرأي السابق أنس البرغوثي على صفقة تفاوضية. بيد أنه سيظل رهن حكمين، مع وقف تنفيذهما، ما لم ينتهك شروط الاتفاق، من خلال المشاركة في احتجاجات، في الثلاثة أعوام المقبلة، أو في حالة ثبوت انتمائه للـ"جبهة الشعبية لتحرير فلسطين" في الخمسة أعوام المقبلة.

اعتُقل محامي حقوق الإنسان البارز، أنس البرغوثي، في 15 سبتمبر/أيلول 2013، عند نقطة تفتيش عسكرية شمال بيت لحم في الأراضي الفلسطينية المحتلة؛ ووجه له لاحقاً اتهام بـ"العضوية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين"، منظمة حظرتها إسرائيل، وبـ"رئاسة لجنة تنظيم تظاهرات". إلا أنه أنكر كلتا التهمتين.

وأُفرج عن أنس البرغوثي بكفالة في 23 أكتوبر/تشرين الأول 2013، إذ حكم قاض عسكري بعدم توفر أدلة ضده كافية، لاعتباره يمثل تهديداً للأمن. وفي ذلك الحين، اعتبرت منظمة العفو الدولية أنس البرغوثي سجين رأي، لم يُعتقل إلا لمجرد عمله كمحام يدافع عن حقوق الإنسان للسجناء الفلسطينيين، والتعبير السلمي عن الآراء السياسية. ومنذ الإفراج عنه بكفالة، كان على أنس البرغوثي التوجه إلى المحكمة، كل ثلاثة أشهر، إلا أنه، في كل مرة، لم تحضر النيابة العسكرية شهود الإثبات. وكانت جلسة الاستماع في 6 ديسمبر/كانون الأول 2016، هي الفرصة الأخيرة لكي تحضر النيابة العسكرية الإسرائيلية الشهود؛ بيد أن القاضي منح النيابة فرصة أخرى لإحضار الشهود، من خلال إصدار أمر اعتقال لأحدهم؛ ثم أُرجئت الجلسة إلى 24 يناير/كانون الثاني 2017.

وعُقدت جلسة الاستماع الأخيرة في 19 فبراير/شباط 2017، حيث قَبِل خلالها أنس البرغوثي باتفاق تفاوضي. ففي مقابل اعترافه بالتهمتين المنسوبتين إليه، سيُجنب دخول السجن، وذلك بموجب الشروط التالية:

- دفعه غرامة مالية قدرها 7000 شيكل (1887 دولارًا أمريكيًا) (تُخصم من الكفالة المالية التي دفعها في

2013، وتبلغ 12,000 شيكل)؛



- الحكم بسجنه لمدة 18 شهراً، مع وقف التنفيذ، على ألا يثبت انتماءه للـ"جبهة الشعبية لتحرير فلسطين"، في الخمسة أعوام المقبلة؛
- الحكم بسجنه لمدة ثمانية أشهر، مع وقف التنفيذ، على ألا تثبت مشاركته في أي احتجاجات، في الثلاثة أعوام المقبلة.

وقال أنس البرغوثي، في حديثه مع منظمة العفو الدولية، إنه قَبِل الصفقة كي يتجنب دخول السجن، في الوقت الحاضر؛ ومع ذلك، فإنه يشعر أن ذلك بداية لخمسة أعوامٍ من الحياة في ظل تهديدٍ بالسجن. فقال ما يلي: "لا اعتقد أنه يمكننا أن ننال العدالة في محاكم الاحتلال العسكرية، التي تعتمد إلى المشاركة بنشاط في استبدادنا". هذه هي الطريقة التي تتبعها السلطات الإسرائيلية في ترهيب، ومحاولة إسكاتي. فلمدة خمسة أعوامٍ مقبلة من حياتي، سأعيش والخوف يحيط بي. قد يختلقون ذريعة ما لأي سببٍ، أو يشهد أحدهم ضدي، ليكون حكم السجن لمدة 18 شهراً في انتظاري."

وبينما لم تكن هذه النتيجة التي هدفت حملتنا إلى الوصول إليها، نطلب عدم إرسال أي مناشدات في الوقت الراهن، وسنواصل مراقبة الأوضاع عن كثب.

لا حاجة إلى المزيد من المناشدات من جانب شبكة التحرك العاجل؛ مع جزيل الشكر لمن أرسل المناشدات.

وهذا هو التحديث الرابع للتحرك العاجل UA 276/13. ولمزيد من المعلومات:

<https://www.amnesty.org/ar/documents/mde15/5329/2016/ar/>

الاسم: أنس البرغوثي

الجنس: ذكر

معلومات إضافية بشأن التحرك العاجل: UA 276/13 رقم الوثيقة: MDE 15/5754/2017 إسرائيل والأراضي المحتلة بتاريخ: 22 فبراير/ شباط 2017